### الأسئلة الشائعة حول الميثاق الإنساني

#### فيما يتمثل نهج اسفير القائم على الحقوق؟

عندما تحدث كارثة إنسانية، تعتبر المسائل المتعلقة بالنهج القائم على الحقوق أول ما يعترض عمال الإغاثة عند استجابتهم وهي:

* فيما تتمثل الحقوق التي ينبغي مراعاتها؟
* ماهي الحقوق التي تم التخلي عنها؟
* ماهي الحلول المتوفرة لتمكين الناس من الحصول على حقوقهم بطرق أخرى؟

يحدد نهج اسفير القائم على الحقوق كل صاحب حق ويعين المسؤول عن حمايتها بتوضيح التزاماته. كما يعزز هذا النهج قدرات اصحاب الحقوق على المطالبة بحقوقهم والمسؤولين على الالتزام بها .[[1]](#footnote-1)

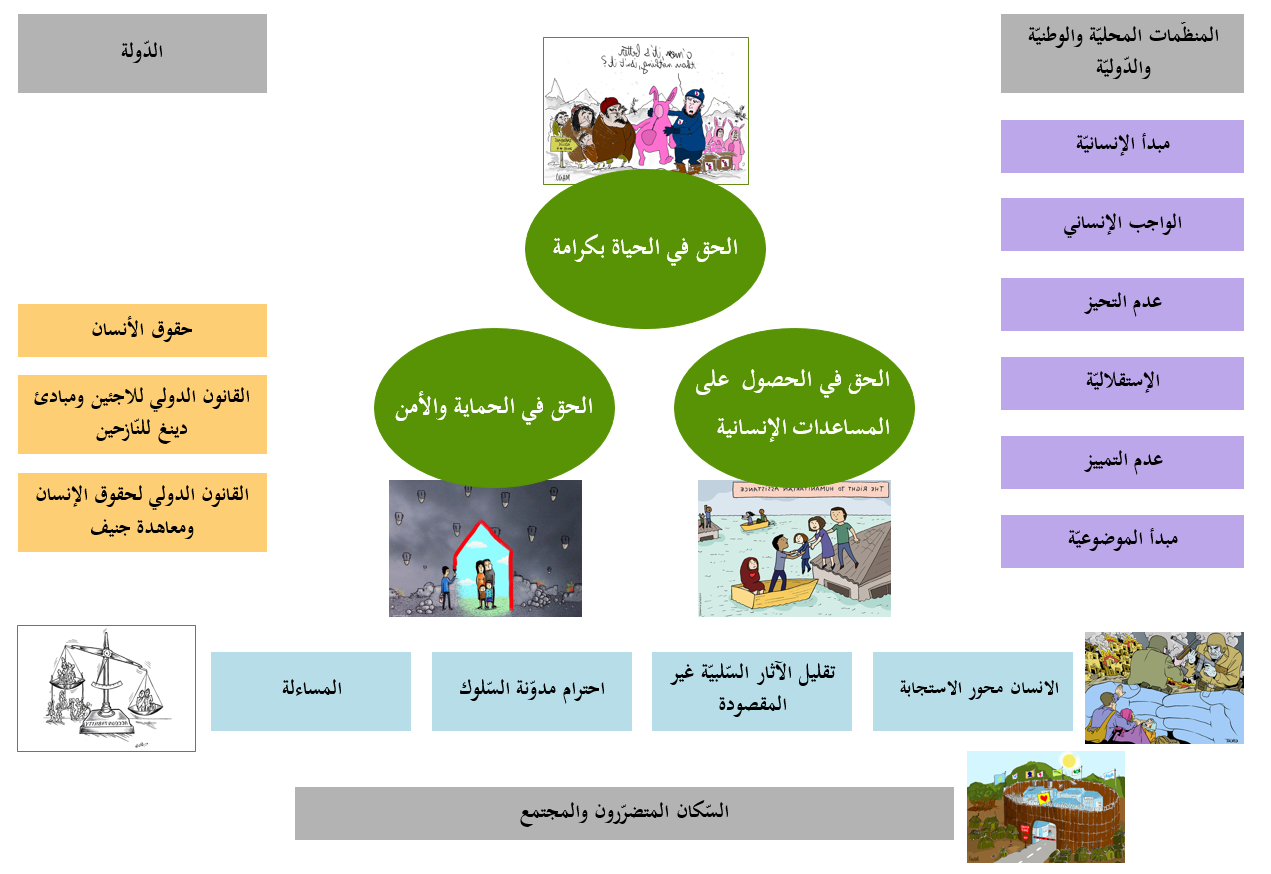
وفي هذا الصدد، يمثل الميثاق الإنساني نهجا قائما على الحقوق عند الاستجابة فهو يحدد حقوق السكان المتضررين ويسلط الضوء على واجب الدولة قانونيا باعتبارها أساسا صاحبة الواجب إضافة إلى الواجب الأخلاقي التي تتحمله الوكالات الإنسانية اتجاه المنكوبين. يمكن استخدام الميثاق الإنساني عند الدفاع عن هذه الحقوق أمام الدولة والوكالات الإنسانية للتأكيد على ضرورة التزاماتهما الأخلاقية والقانونية اتجاه المتضررين.

#### صحيح أن الميثاق الإنساني يقوم أساسا على الحقوق ولكنه يؤكد أيضا على ضرورة تقديم المساعدات على أساس الاحتياجات وعلى ما يتناسب معها. هل يتكاملا الأمرين؟

على الرغم من تأكيد الميثاق، في عديد المرات، على اختلاف النهج القائم على الحقوق عن النهج القائم على الاحتياجات واختلاف الجمل المتعلقة بالنهجين إلا أنه لا يمكن القول بتاتا بأنهما لا يتكاملان بأي شكل من الأشكال. فالجمل المتعلقة بالاحتياجات (أو المخاطر) قد تكون ضرورية لتحديد "ماهية" البرمجة وحياديتها وليس تقديم بينات أخلاقية. في حين أن الجمل المتعلقة بالحقوق تنطوي على الاستحقاقات الأخلاقية (وربما القانونية) وهي مهمة لتحديد المسؤوليات ذات الصلة عند المطالبة بالحقوق. يقدم اسفير محاولة للجمع بين القوة المعنوية والقانونية للحقوق في علاقتها بالاحتياجات.’[[2]](#footnote-2)

#### لماذا لا يندرج الحياد ضمن المبادئ الأخلاقية التي ينص عليها الميثاق الإنساني؟

لأن الحياد يشير أساسا إلى المواقف المتخذة بشأن أطراف النزاع المسلح. فبينما تتفق الوكالات الإنسانية أن تكون حيادية وغير منحازة في مساعدتها وأن تعمل على استقلالها عن الحكومات وأصحاب المصالح إلا أنها غالبا ما تنخرط في حملات وأنشطة غير محايدة. أما كلمة :"عدم التحزب" فهي تشير إلى أن الوكالات الإنسانية لا تنتمي إلى أي حزب ولكن لا يعني هذا أنها مطالبة باتخاذ موقف محايد إذا، على سبيل المثال، قام أحد طرفي النزاع بالتعرض للمساعدات الإنسانية وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.



|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | Derenne.jpg |  |
|  |  | Bertuccioli.jpg |

1. مقتطف من أعمال المساعدةAction Aid "النهج القائم على الحقوق في حالات الطوارئ: دليل المبتدئين"

   [www.ohchr.org/Documents/Publications/FAQen.pdf](http://www.ohchr.org/Documents/Publications/FAQen.pdf)الصفحة 15

   دارسي وهوفمان "وفقا للاحتياجات؟ تقييم الاحتياجات واتخاذ القرار في قطاع العمل الإنساني" تقرير 15 سبتمبر 2003 صفحة 27. [↑](#footnote-ref-1)
2. [↑](#footnote-ref-2)